

اقتصاد

ما لنا وخفض سعر الفائدة على الدولار

مصطفى عبد السلام

ما لنا وقرار البنك المركزي الأميركي خفض الفائدة على الدولار نصفاً في المائة لأول مرة منذ مارس 2020، ما الذي يعود علينا إن خفض البنك الفائدة أو حتى رفعها، دعنا غارقين في أزمتنا من غلاء فاحش للمعيشة وتضخم غير مسبوق للأسعار وتهاوي في القدرات الشرائية والعملات، خفض الفائدة أمر يخص المواطن والاقتصاد الأميركيين وأصحاب الثروات، ولا يخص الشعوب المحطونة في الدول العربية والنامية واللاهئة وراء لقمة عيش حتى لو كانت حافية، أو التطلع لحياة كريمة يبدو أنها لن تتحقق أو فرصة عمل مستبعدة، ربما يكون هذا هو حال الملايين الذين سمعوا أو قرأوا عن قرار خفض سعر الفائدة لأول مرة منذ أكثر من أربع سنوات، وهو القرار الذي كانت تترقبه البنوك المركزية وبنوك وصناديق الاستثمار وكبار المستثمرين والأسواق حول العالم، باعتباره واحداً من أهم القرارات الصادرة في السنوات الأخيرة بسبب تأثيراته العميقة على مجريات الاقتصاد العالمي وحركة الأموال واتجاهات أسعار الصرف والمعادن والفائدة والذهب والأسهم والسندات.

لكن التصور الذي يستبعد أي علاقة بين المواطن في منطقتنا وما جرى للفائدة الأميركية غير دقيق، فالمقولة المعروفة تقول: «إذا عطست أميركا فإن العالم سيصاب بالزكام»، وإن الدولار لا يزال هو ملك العملات رغم تراجع حصته عالمياً لأقل من 60%، وأن الورقة الخضراء لا تزال العملة المفضلة للمدخر والرابحة بين عملات الودائع حول العالم، وأن الولايات المتحدة سحبت الأموال الفائضة من دول العالم عندما رفعت بنوكها الفائدة لنسبة 5.5% وهي الأعلى منذ نحو أربعة عقود. كما أن حركة الفائدة على العملة الأميركية تهم الاقتصادات كافة سواء المتقدمة المتنامية أو الاقتصادات الناشئة التي تنتمي إليها معظم الدول العربية، خاصة وأن الدولار لا يزال عملة التسعير الأولى لسلع النفط والغاز والمعادن والحبوب وغيرها، ولا يزال يهيمن على احتياطات البنوك المركزية العالمية من النقد الأجنبي ويمثل نحو 59% مقابل 20% لليورو و7% للين الياباني و6% للجنيه الأسترالي.

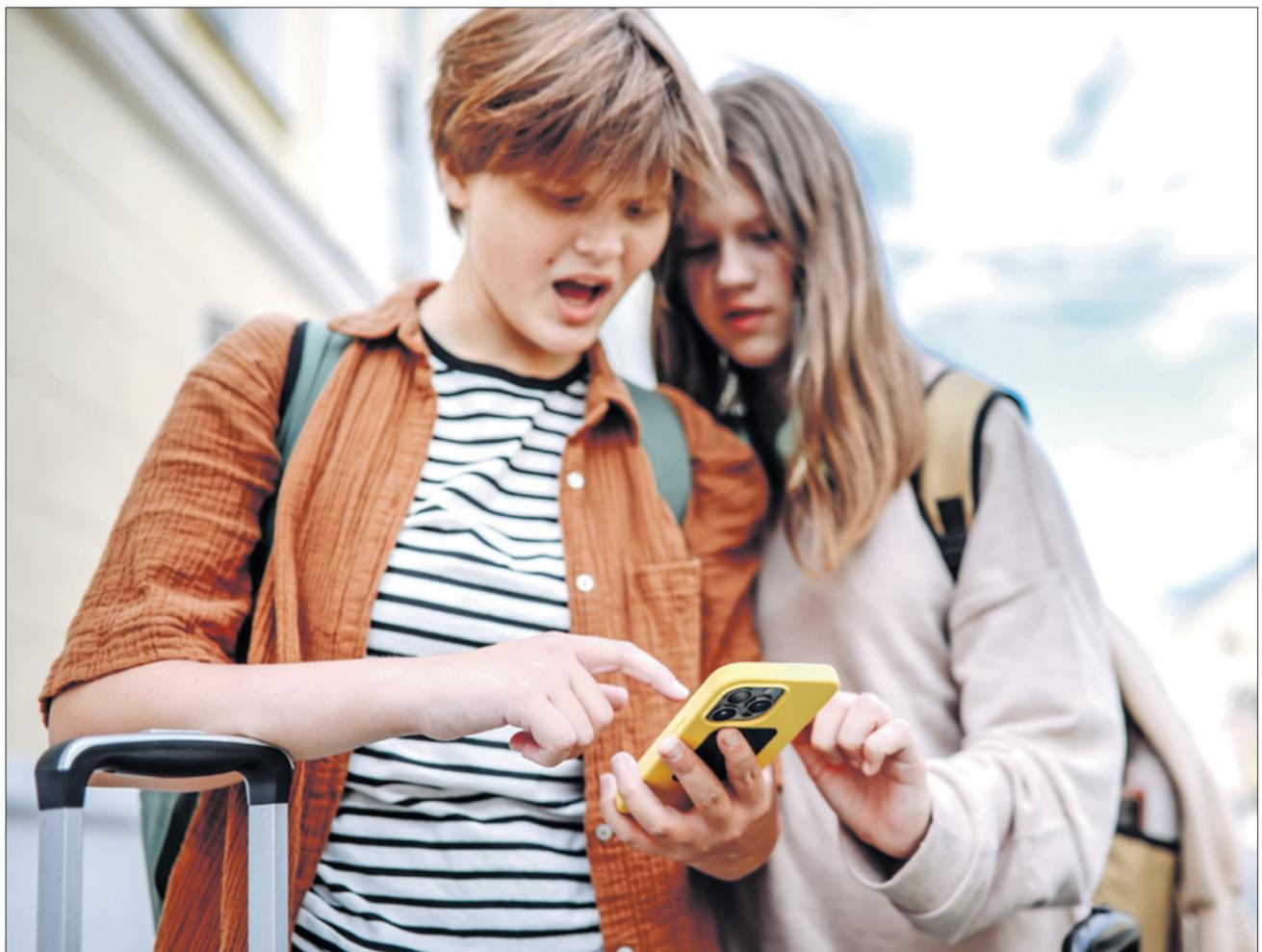
وقرار خفض سعر الفائدة ستكون له آثار إيجابية على سلع مرتبطة بالمواطن في أي مكان مثل الذهب الذي شهد زيادة عقب قرار الفيدرالي، ومن المتوقع أن يكون لخفض الفائدة تأثيرات إيجابية على اليورصات العربية والعالمية في ظل توقع مغادرة أموال ضخمة البنوك للاستقرار بها، وأن يلقي قرار خفض بظلاله على حركة الأموال الساخنة بحيث تعود إلى الدول المتعطشة للدولار ومنها مصر وتركيا وباكستان وسريلانكا وجنوب أفريقيا والأرجنتين.

أزمة عملة صعبة في ليبيا

طارق ابللس - احمد الخميسي

ميزان المدفوعات تفاقم مع انخفاض الإنتاج النفطي إلى أقل من نصف مستوياته السابقة. على الصعيد السياسي، لا تزال أزمة المصرف المركزي قائمة بعد قرار المجلس الرئاسي بإقالة المحافظ الصديق الكبير وتعيين مجلس إدارة جديد. رفض الكبير التخلي عن منصبه، مما أدى إلى تصاعد التوترات بين الشرق والغرب. نتيجة لذلك، أعلنت الحكومة في الشرق برئاسة أسامة حماد إغلاق الحقول النفطية، مما فاقم الأوضاع الاقتصادية. وفقاً لتقرير صادر عن مصرف «ستاندرد تشارترد»، خسرت ليبيا نحو 320 مليار دولار من عائدات النفط منذ 2011 بسبب النزاعات المستمرة. وتعتمد 95% من ميزانية الدولة على هذه الإيرادات، التي تستخدم بشكل أساسي لدفع رواتب القطاع العام ودعم السلع الأساسية. وحسب تقرير «أويل برايس»، قد تواجه ليبيا سيناريو مشابهاً لأزمة 2020، حيث يهدد استمرار الإغلاق بنقص الوقود وارتفاع أسعار السلع الأساسية، مما يزيد من معاناة المواطنين. من جانبه، حذر المحلل الاقتصادي علي

مُرّ نحو شهر على اندلاع أزمة مصرف ليبيا المركزي، التي زادت من تعقيد الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وخاصة في ظل استمرار إغلاق الحقول النفطية، ما يهدد المصدر الأساسي للعملة الصعبة. تعتمد ليبيا بشكل شبه كامل على عائدات النفط، التي تمثل حوالي 90% من دخل الحكومة. ومع توقف الإنتاج، تزايدت المخاوف بشأن قدرة الحكومة على دفع الرواتب، في ظل الخلافات السياسية المتواصلة حول المحافظ الجديد للمصرف المركزي، الذي لا يحظى باعتراف دولي. صرح المحلل المالي عبد الحكيم غيث لـ «العربي الجديد» بأن استمرار إغلاق الحقول النفطية يزيد من تعقيد الأزمة الاقتصادية. وأضاف: «مرور شهر دون حلول يفاقم الوضع المالي. الإغلاق يؤدي إلى خسائر ضخمة ويضعف قدرة المصرف المركزي على الحفاظ على استقرار العملة». كما أشار إلى أن العجز في



(Getty)

إطلاق آيفون 16 في روسيا رغم الحظر

روسيا. وتلجأ علامات تجارية أجنبية أوقفت صادراتها لروسيا إلى طرق غير مباشرة الآن للوصول إلى المستهلكين، عادة عبر بلدان لم تفرض عقوبات على روسيا مثل تركيا وكازاخستان والصين والهند والإمارات.

في الولايات المتحدة. وأوقفت شركة آبل جميع مبيعات منتجاتها في روسيا في مارس/آذار 2022 وأوقفت خدمات مثل آبل باي رداً على غزو موسكو لأوكرانيا. ووسعت عقوبات فرضتها دول غربية إلى الحد من صادرات التكنولوجيا إلى

فتحت شركات تجزئة روسية الحجز المسبق لأحدث هواتف آيفون (16) وسط تحاليل على حظر فرضته شركة آبل على التصدير لروسيا، مما يمنح المستهلكين فرصة الطلب المسبق للأجهزة لكن بسعر يزيد مئات الدولارات عن السعر

لقطات

توقيع 27 اتفاقية في «كوتيك إكسبو 2024»

اختتمت السنة الأولى من معرض التكنولوجيا الحديثة للبناء كوتيك إكسبو 2024 بعد 3 أيام بتوقيع 27 اتفاقية. سلط المعرض الضوء على الشراكات الناجحة بين القطاعين العام والخاص، مثل التعاون بين هيئة الأشغال العامة (اشغال) وشركة اوراكون للتجارة والمقاولات، الذي يهدف إلى بناء 14 مدرسة جديدة، وهذا يؤكد التزام دولة قطر بتفعيل دور القطاع الخاص لتحقيق أهدافها التنموية، وفق بيان للهيئة، أول من أمس. وصرح رئيس اللجنة المنظمة للمعرض ومدير المكتب الفني في «اشغال» سالم محمد الشاوي بأنه تم خلال المعرض توقيع 27 اتفاقية مع مجموعة من الشركات الرائدة في قطر والعالم، منها شاربدر، مايكروسوفت، فوغل، سيمز، هاني وبك، وهواوي.

بورصة الكويت ترتفع بعد خفض الفائدة

أغلقت المؤشرات الرئيسية لبورصة الكويت تعاملات جلسة أمس الخميس مرتفعة، بعد قرار خفض أسعار الفائدة وترقب تنفيذ مراجعة فونسي راسل. ارتفع مؤشر السوق الأول بنحو 0,56%، ونما «لحام» بنحو 0,54%، كما صعد المؤشرات الرئيسة 50 والرئيسية بنسبة 0,98% و0,46% على التوالي، عن مستويات جلسة الأربعاء. وأعلنت هيئة القضاة في وزارة العدل خلال اجتماعه أول من أمس، تخفيض أسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس دفعة واحدة، لأول مرة منذ مارس/ آذار 2020، لتراوح بين 4,75% و5%. وتبع ذلك قرار بنك الكويت المركزي بتخفيض سعر الخصم بواقع 25 نقطة أساس، ليصبح 4% اعتباراً من أمس، علماً أن خفض أسعار الفائدة يزيد جاذبية الاستثمار.

تسريب غاز من خط نايبب تابع لـ«اوكيو»

تعرض خط نايبب تابع لاوكيو لشبكات الغاز (OQGN)، المدرجة ببورصة مسقط، لحادث تسريب وصفته الشركة باليسيط. ووضحت الشركة أن التسريب في البوب غاز يصل في الحاصفة الثمانية مسقط ومحاطة بصدار مساء أول من أمس، ووافقت الشركة أن التسريب في خط نايبب الغاز مفاص 16 بوصة، وتم احتواء التسريب في وقت قصير، وأكدت الشركة أنه لم يتأثر أي من عملاء الشركة به، ولا يوجد هناك أي أثر مالي يذكر. وكانت مؤسسة أوبار كابيتال البحثية قد أوصت بتجميع سهم اوكيو لشبكات الغاز في 22 يوليو/ تموز 2016، ورددت السعر المستهدف عند 0,166 ريال للسهم، وبما يفوق قيمته السوقية وقت إصدار التقرير بنسبة 16,9%.

لبنان: تحقيقات رياض سلامة تركز على مواجهة مع شهود

بيروت - رينا الحقال

استجوب قاضي التحقيق الأول في بيروت بلال حلاوي، أمس الخميس، حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة في مواجهة عدد من الشهود في القضية، وذلك بالجرائم المالية المدعى عليه بها، والمرتبطة بادعاء النيابة المالية ضدّه «اختلاس أموال عامة وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع». وأجرى حلاوي أمس، جلسة مواجهة بين حاكم البنك المركزي السابق والشاهدين المحامين ميشال (ميكي) تويني ومروان عيسى الخوري، قبل أن يرجئ

التحقيق، ويطلب من القاضي حلاوي، لم تسجل هذا الطلب. واستمع القاضي حلاوي، الثلاثاء الماضي، إلى إفادات خمسة شهود في قضية التحويلات الخاصة بمبلغ 42 مليون دولار المرتبطة بحسابات الاستشارات، ضمنهم المحامي مروان عيسى الخوري، (تربطه صلة قرابة مع سلامة، ووكيل قانون لشقيقه رجا ولشركات استشارية)، بعدما كان تغيب عن الجلسة الثانية بداعي وجوده خارج الأراضي اللبنانية، فضلاً عن مدير دائرة القطاع والعمليات الخارجية في البنك المركزي نعمان دنور، وأمينة سرّ المجلس المركزي في مصرف لبنان ماجدة المشنوق،

ومدير الشؤون القانونية في البنك المركزي بيار كنعان، وعضو المجلس المركزي عبد الحفيظ منصور، مع الإشارة إلى أنه جرى الاستماع قبل أسبوع إلى إفادة المحامي ميشال (ميكي) تويني بصفته أيضاً شاهداً. وتمحورت جلسات الاستجواب حول ملف التحويلات المالية التي جرت من مصرف لبنان بقيمة 42 مليون دولار عبر المحامين الخوري وتويني إلى حساب سلامة الخاص، بحسب ما أظهرته داتا الحسابات الاستشارية وأخر ما توصلت إليه هيئة التحقيق الخاصة التي يرأسها حاكم المصرف المركزي بالإنابة وسيم منصور.

اقتصاد

مالك ونلس

أسواق الغش في غزة

باتت غزة سوقاً راجحة لسلع المغشوشة بداية من الغذاء مروراً بالأدوية ومواد التنظيف، بسبب حصار الاحتلال الإسرائيلي المتواصل منذ أكثر من 11 شهراً

غزة.. حلاء الحلو



تكتظ أسواق قطاع غزة باصناف البضائع الرديئة و«المضروبة» والتي لاقت وواجاً إيجابياً بين المواطنين خلال الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول العام الماضي، ويغفل اندماج البدائل جراء الإغلاق الإسرائيلي المتواصل للمعابر.

ويضطر الفلسطينيون في القطاع إلى شراء تلك البضائع الرديئة ذات الغالبية المنخفضة، على الرغم من الغلاء الشديد في أسعارها، بفعل حالة النقص الشديد التي تسبب فيها الحصار المحكم منذ بدء الحرب قبل 11 شهراً، وتشتيد الخناق بعد الاجتياح البرى لمدينة رفح جنوبي القطاع، واحتلال معبر رفح، وعدم السماح بدخول أي بضائع تجارية، أو مساعدات إنسانية وإغاثية، أو أدوية ومستلزمات طبية منذ مطلع مايو/ أيار الماضي عبر المعبر الفلسطيني المصري.

أدوية وسلع مغشوشة
وتتعدد الأصناف المغشوشة والرديئة داخل



التجارة.. عادل صبري

كشفت زيارة وفد اقتصادي مصري قاده مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، إلى العاصمة السعودية الرياض، بداية الأسوع الجاري، للتفاوض حول تحويل ودائع سعودية بقيمة 5,3 مليارات دولار، مستحقة على مصر مقابل شراء أراضٍ واصل عامه، عن تخافم أزمة الديون الخارجية، مع وجود مستحقات فوائد وأقساط واجبة السداد بقيمة 11 مليار دولار، خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، بالإضافة إلى ضغوط بمارسها صندوق النقد الدولي، لدفع الحكومة إلى الإسراع ببرنامج الطروحات العامة، قبل بدء المراجعة الرابعة لآداء الاقتصاد المقررة بداية أكتوبر المقبل. واعلنت الحكومة المصرية عزم السعودية ضخ استثمارات بقيمة 5 مليارات دولار، في ختام زيارة مدبولي، إلى الرياض، وقّده سلسلة لقاءات مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وسؤولين سعوديين، الأخرين الماضي.

وقدمت الحكومة المصرية إغراءات للجانب السعودي، تشمل التنازل عن أراضٍ وشركات بضاعة استراتيجة وحل قوري لأزمات مزمنة عالقة مع المستثمرين السعوديين، مقابل تخليص عن المديوعة الدوالية، بالتوازي مع إجراءات مفاوضات مع ألمانيا تسمح لها ببيع أصول أو جزء من محطات كهرباء أفاقها شركة سيمنز الألمانية، بقيمة 14,5 مليار دولار، للمقطاع الخاص، دون الحاجة إلى إعادة التفاوض حول شروط القروض التي حصلت عليها مصر من حكومة ألمانيا، تتميز بدعم الفائدة والدفع على أقساط طويلة، تصل إلى 15 عاماً.

مشاروات مع الصين

أكدت مصادر لـ«العربي الجديد» إجراء مدبولي مشاروات مع الحكومة الصينية خلال وجوده بمقنندي التعاون الصيني الإفريقي الخامس الذي عقد في «بيجين» الأسوع الماضي، تحويل قيمة وديعة تبلغ

الأسواق التي تعاني من شح كبير في مختلف البضائع، بدءاً من مواد التنظيف المفقودة كالكلور ومساحيق الغسيل والأرضيات وسائل الجلي، أو مواد العناية الشخصية كالصابون والشامبو والبسمل وكريمات العناية بالبشرة ومعجون الأسنان والظهور ومستحضرات التجميل، وصولاً إلى أصناف الأدوية البديلة وغير الفعالة، والتي يتم بيعها على بسطات صغيرة وعرضةً للشتمس، الأمر الذي يزيد من خطورة استخدامها، ويتسبب النقص الحاد في المواد الغذائية بعرض أصناف غير جيدة من البقوليات والأجبان والزيوت، كذلك عرض أصناف ضعيفة الجودة تسليمات الأطفال، إلى جانب بيع الأصناف الرديئة للمستزمات المنزلية والملطخية بأسعار خيالية، تزيد في بعض الأصناف عشرين ضعفاً عن ثمنها الطبيعي، كما وصلت الأزمة إلى حد بيع بعض أصناف الخضار والفواكه المضروبة، والتي يتم بيع الطازج منها بأسعار مرتفعة.

ويذع منها هتافت الناس على شراء مواد التنظيف المفقودة بشكل كامل إلى تقليد العديد من اصنافها بجودة ضعيفة لا يمكن مقارنتها بالأصناف الأصلية، وخاصة الصابون والكلور ومسحوق الغسيل وسائل الجلي والشامبو، أو بيع الأصناف الرديئة والمصنعة ألبا بأسعار مرتفعة، حيث يصل سعر قطعة الصابون ذات الجودة المنخفضة إلى 3,75 دولار = 3 شكيل،

أسعار مبالغ فيها

من ناحية، يبين الفلسطيني أحمد سلامة أن اضطرار الناس لشراء بعض الأصناف المقلدة والرديئة بأسعار تتجاوز أسعار الأصناف الأصلية عشرات المرات بسبب



حالة من الضيق والضحج، خاصة مع تزامن تلك الحالة مع الواقع الاقتصادي الصعب للفلسطينيين الذين فقدوا بيوتهم ومصادر دخلهم وحياتهم الطبيعية، ويضغ سلامة لـ«العربي الجديد» بـ«بات الحصول على المتطلبات وحتى مغسيل أو حتى متطلبات النظافة الشخصية الجيدة أصراً شبه مستحيل في ظل المدائل الرديئة التي إن الإغلاق الإسرائيلي للمعابر، وتعمد عدم دخول مواد التنظيف دفع الباعة إلى توفير البدائل وإن كانت بجودة أقل، «بهما كان المنتج سيخا، إلا أنه لا يوازى سوء دخول البضائع والمتطلبات الأساسية، ذلك منع دخول المواد الخام التي من شأنها توفير البدائل والتخفيف من حدة الأزمة.»

ويعول البائع الفلسطيني عزام حمادة والذي يصف على بسطة قطع الصابون وبعض أصناف المنظفات المصنعة يدوياً إن الإغلاق الإسرائيلي للمعابر، وتعمد عدم دخول مواد التنظيف دفع الباعة إلى توفير البدائل وإن كانت بجودة أقل، «بهما كان المنتج سيخا، إلا أنه لا يوازى سوء دخول البضائع والمتطلبات الأساسية، ذلك منع دخول المواد الخام التي من شأنها توفير البدائل والتخفيف من حدة الأزمة.»



لعبة منتجات نظيف
صعبة على اليدوية
يوسفا غارة مش، 8 يوليوة
2024 | [إيلاف فارس/فارس برس](#)

وغلاء أسعارها جراء إغلاق المعابر، مصيفاً: «بسبب الإحتلال في كل ملامح المعاناة التي تواجه الفلسطينيين، سواء عبر منع دخول

الإغلاق الإسرائيلي للمعابر

والتي يصطف على بسطة قطع الصابون وبعض أصناف المنظفات المصنعة يدوياً إن الإغلاق الإسرائيلي للمعابر، وتعمد عدم دخول مواد التنظيف دفع الباعة إلى توفير البدائل وإن كانت بجودة أقل، «بهما كان المنتج سيخا، إلا أنه لا يوازى سوء دخول البضائع والمتطلبات الأساسية، ذلك منع دخول المواد الخام التي من شأنها توفير البدائل والتخفيف من حدة الأزمة.»

المغرب

محاولة هجرة جماعية تعيد فتح ملف البطالة

الإرباط . مصطفى فماس

عمل، تستوعب جزءاً كبيراً من الشباب المقبل على سوق الشغل، حيث لم يتجاوز في المتوسط 3%، في الوقت الذي أوصى النموذج القنوي بنقله إلى 6%.

ويؤكد الاقتصادي المغربي علي بوطيطة، في حديثه لـ«العربي الجديد» ضرورة أن يشكل الشباب، بشكل عام، أولوية في السياسات العمومية، بما يفرضي إلى منحهم أفاقاً تجعلهم يسعون إلى تحقيق أمالهم في المستقبل، بعيداً عن المخاطر التي يمكن أن تتجذع عن الهجرة بطريقة غير مشروعة.

ويشير إلى أنه يفترض إعادة مساءلة السياسات العمومية التي تسترشد بها الحكومة ومدى استجابتها لاحتياجات

الشباب بين 15 و24 عاماً، يمثلون 16% من السكان القانونيين بالمغرب، أي ما يناهز 6.1 ملايين فرد، حسب الإحصاء العام الذي أجري قبل عشرة أعوام، علماً أن المتدوينة السامية للتخطيط الحكومية تتوقع أن يرتفع عددهم إلى 6,3 ملايين فرد في 2023.

ويقتصر على 16,1%، ومعدل بطالة مرتفع يصل إلى 31,2% بين تلك الفئة، أي بنحو 2,5 مرة المعدل الوطني للمطالة البالغ 13,1%، ويؤجج اتساع المطالة قلق الأسر التي تترقب 2,8% منها في بحث مؤثر فقة الأسر الذي تصدره المندوبية السامية للتخطيط، أن يرتفع معدل البطالة في الاثني عشر شهراً المقبلة في المغرب.



لحياة منتجات نظيف
صعبة على اليدوية
يوسفا غارة مش، 8 يوليوة
2024 | [إيلاف فارس/فارس برس](#)

تسود الأوساط الاقتصادية في سلطنة عُمان أجواء متفائلة بالإعلان عن إنجاز الإجراءات النهائية لتأسيس «شركة عُمان والبحرين للاستثمار» المشتركة بين غرفتي الصناعة والتجارة بالبلدين، وسط توقعات بإفاق جديدة لتعزيز التعاون الاقتصادي الخليجي.

ويؤشر بحدث الاجتماع التشعبي، بين وفدي الغرفتين، والذي عُقد في 17 سبتمبر/أيلول الجاري في العاصمة العُمانية مسقط، للإجراءات النهائية لتأسيس الشركة المشتركة براس مال يبلغ 25,98 ملايين ريال عُمانِي (ما يعادل 25,98 مليون دولار)، إلى نمو التبادل التجاري بين البلدين، والذي بلغ حجمه 95,5 مليون ريال عُمانِي (249 مليون دولار) بحلول نهاية يونيو/ حزيران 2023، بحسب ما وردته الشركة الأبناء العُمانية. ومن المقرر أن تركز الشركة بشكل خاص على قطاعات الأمن الغذائي والخدمات اللوجستية.

ويؤكد الخبير الاقتصادي العُمانِي، خلفان الطوفي، في تصريحات لـ«العربي الجديد» أن التدبيرات الاقتصادية تُوشر إلى وفرة الفرص الاستثمارية بين سلطنة عُمان ومملكة البحرين، إذ إنّه استثمرات الخروج من السوق أو استرداد



تحويل ميسر من الاتحاد الأوروبي

تزرور مصر نهاية الشهر الجاري، بعبئة فنية من الاتحاد الأوروبي، لاستكمال البحوث الفنية مع الحكومة بشأن مساندة تنفيذ برنامج الإصلاحات الهيكلية المنفردة للقطاع الخاص، ومن المقرر أن يتبع الاتحاد الأوروبي تمويلاً ميسراً بنحو مليار يورو لمساندة تنفيذ هذه الإصلاحات في مصر. وعقدت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية الجائبان استعدابات البعثة الفنية الراقب قديمها في نهاية سبتمبر/ أيلول الجاري، لاستكمال البحوث الفنية بين الاتحاد الأوروبي والمنظمة الموقف التنفيذي للمرحلة الأولى من آلية مساندة الاقتصاد الكلي ودعم عجز الموازنة MFA، والتي بموجبها يتيح الاتحاد



الحكومة
للسحب
التي جرت
الاستشارة
الطبيعية
الناشئة
الساحلية
مخاد صويري
فارس برس

دعوى الحكومة أن الأموال الساخنة والنزائل عن الأصول مقابل الديون، هي استثمار اجنبي مباشر، دون سند اقتصادي وعلمي.

ويحذر عبد المطلب من توسع الحكومة في مشروعات التنازل عن الأصول العامة مقابل الديون للدول التي ما زالت تملك جزءاً من الاحتياطي النقدي، سواء في شكل ودائع قصيرة أو متوسطة الأجل، مقابل بيع أصول وأراضٍ مميزة، ملغماً يجري بالمزادات العلنية، لأنها تعطي إشارة سلبية للمستثمرين بعدم قدرة الدولة على سداد القروض التي تحصل عليها أو الوفاء بمستحقات المستثمرين الذين يطمنون الخروج من السوق أو استرداد أرباحهم الرأسمالية.

تراجع حاد بالازداح، في كل مرة يتعرض الجنيته للتعويم، وفقاً لتصريحات رجال أعمال بالمجلس المصري السعودي.

بيع أصول مقابل الديون

ويصف الخبير الاقتصادي عبد النبي عبد المطلب صفقة تحويل الودائع السعودية إلى استثمارات في الشركات العامة، بأنها عملية بيع أصول مقابل الديون، منوها إلى مبادرة الديون باستثمارات، فكرة اقتصادية، تستهدف تخمية الاستثمارات بين البلدين أما ما تقوم به الحكومة من مبادلة الدين بأصول عامة، فلا دخل له بالاستثمار المباشر على الإطلاق. يؤكد الخبير الاقتصادي لـ«العربي الجديد» أن هذه الطريقة تجري فوق عقود تنازل عن الملكية للأصول التي لا يمكن للدولة أن تتحكم في طريقة استخدامها أو تجبر مالكيها على الالتزام بخطط استثمارية محددة، حيث يحق له حرية التصرف في الأصل، وكأنه حكم تجريم للمدين، وليس مبادلة للاستثمار. يستشهد عبد المطلب بما أجرته الحكومة في صفقة بيع رأس الحكمة، حيث منحت صندوق الاستثمار الإماراتي ملكية الأرض، دون أن تكون لديها خطة استثمار محدد تضمن قدرة المشروع على توليد دخل بالدولار، بحقق التنمية المستدامة، مبيناً أن المالك يحق له استخدام الأرض كما يشاء في بناء عقارات أو قصور، بما يضمن له استرداد رأس المال والأرباح، بمجرد طرحه لمشروع، مع إمكانية الخروج بهذه الأموال قبل اكتمال المشروع، واستعادة ما جناه سواء بالنقد المصري أو العملات الأخرى، بقيمة نفس العملة الصعبة التي دفعها، بما يعيد دورة الضغط على طلب الدولار من البنوك التي تلجأ إلى البنك المركزي لتدبير العملة الصعبة، في حالة عدم امتلاكها للمبالغ المطلوبة من المستثمر الأجنبي. يشبه الخبير الاقتصادي صفقات مبادلة الدين مقابل أصول، بما رتبكه البنك المركزي من أخطاء، بالإعتماد على الأصول الساخنة في تدبير العملة الأجنبية، حيث استخدم بيع أذن الخزانة قصيرة وطويلة الأجل بغائدة مرتفعة، والبناء على المبالغ التي توافرت من الدولار، في عم الاحتياطي النقدي، وعندما خرجت فجة عقب اندلاع الحرب في أوكرانيا فبراير/ شباط 2022 تسببت في تدهور الجنيته، حيث تراجع من 15,5 جنيهاً إلى نحو 48,5 جنيهاً، مقابل الدولار مستندا على أن هذا يحدث نتيجة خطأ التوصيف في نوعية الاستثمار، حيث

أسواق مال

من المتوقع أن يقود خفض الفائدة الأميركية إلى أربعة تداعيات إيجابية للاقتصادات الخليجية، حيث إن الدولار المنخفض يزيد من الطلب العالمي عليه وبالتالي ربما ترتفع أسعاره خلال الشهور المقبلة، كما أن خفض الفائدة يقود إلى خفض كلف الاقتراض ودعم القوة الشرائية والنمو الاقتصادي

خفض الفائدة الأميركية

4 تداعيات إيجابية على الاقتصادات الخليجية

للت. **العربي الجديد**

ارتد خفض الفائدة الأميركية بشكل إيجابي على أسواق المال الخليجية، حيث تحسنت أسعار الأسهم المتداولة في معظم البورصات الخليجية، وعقب قرار البنك الفيدرالي الأميركي مباشرة سارعت البنوك المركزية في منطقة الخليج نحو خفض الفائدة على عملاتها المحلية كما جرى في السعودية وقطر والكويت والإمارات والبحرين وسلطنة عمان، وعلى مستوى البورصات أنهى سوق الأسهم السعودية «تداول» تنفيذ مراجعة فونسي بإسأل كما قرر ارتفاعه لليوم الثالث على التوالي، لسجل أعلى مكاسب في 32 جلسة، في ظل صعود شبه جماعي للقطاعات، وفي الدوحة أغلقت

بورصة قطر تعاملات، الخميس مرتفعة؛ بعد قرار خفض أسعار الفائدة، وترقب تنفيذ مراجعة فونسي بإسأل كما قرر مصرف قطر المركزي تخفيض سعر فائدة الإيداع وسعر فائدة الإقراض وسعر إعادة الشراء لتكون 5,20% و 5,70% و 5,45% على

التوالي؛ بما يدعم جاذبية الاستثمار بأسواق المال، وارتفعت مؤشرات أسواق المال الإماراتية بختام تعاملات الخميس، بعد قرار الفيدرالي، تخفيض أسعار الفائدة 0,5% دفعة واحدة، لأول مرة منذ مارس 2020، والأول في عام 2024 عقب أربع مرات متتالية من التثبيت، وأغلقت المؤشرات الرئيسية لبورصة الكويت تعاملات جلسة الخميس مرتفعة؛ بعد قرار خفض أسعار الفائدة، وترقب تنفيذ مراجعة فونسي بإسأل وارتفع مؤشر السوق الأول بنحو 0,56%، ونما «العام» بنحو 0,54%، كما صعد المؤشران الرئيسي 50 والرئيسي بنسبة 0,98% و 0,46% على التوالي، عن مستوى جلسة الأربعاء الماضي، وسبق ذلك قرار بنك الكويت المركزي بتخفيض سعر الاقتطاع بواقع 0,25% لتصبح 4% اعتباراً من الخميس، علماً بأن خفض أسعار الفائدة يزيد من جاذبية الاستثمار بأسواق المال.

ووفق محللين فإنه من المتوقع أن يقود خفض الفائدة الأميركية إلى أربعة تداعيات إيجابية للاقتصادات الخليجية، حيث إن الدولار المنخفض يزيد من الطلب العالمي عليه، وبالتالي ربما ترتفع أسعاره خلال الشهور المقبلة، كما أن خفض الفائدة على الدولار يقود إلى خفض كلف الاقتراض، وبالتالي دعم القوة الشرائية والنمو الاقتصادي، ومع مواصلة استمرار معدل التضخم مساره الهبوطي في الولايات المتحدة خفض مجلس الاحتياط الفيدرالي

البنك المركزي الأميركي)، أسعار الفائدة الأساسية بنسبة 0,5% مساء الأربعاء، ويتوقع مستثمرون أن يواصل المركزي الأميركي تيسير أسعار الفائدة خلال الأشهر المقبلة، بتسجيع من رغبة البنك المركزي في تحقيق هبوط سلس للاقتصاد، يحقق التوازن بين تراجع معدل التضخم إلى المعدل المستهدف البالغ 2% وعدم وقوع الاقتصاد في الركود الاقتصادي، ورفق «بنك أوف أميركا» توقعاته لإجمالي تخفيضات

الفائدة المتوقعة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في الربع الرابع من عام 2024، بعدما بدأ بيرة من التيسير التقدي يوم الأربعاء بـخفض كبير، وقال البنك في مذكرة بعد قرار الفيدرالي، إنه يتوقع خفضاً إجمالياً للفائدة بمقدار 0,75% في الربع الأخير من العام، مقارنة بتقديره السابق عند خفض قدره 25 نقطة في كل من اجتماعي نوفمبر وديسمبر، وتعد المصرف أنه يتوقع خفضاً إجمالياً قدره 1,25% في



دول الخليج تستفيد من ربط عملاتها بالدولار في جذب الاستثمارات

لصندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي، أن تساعد تخفيضات أسعار الفائدة الأميركية علة إنعاش تدفقات السندات إلى الاقتصادات الناشئة والنامية على المدى الطويل، ووفقاً للتقرير، مع أن ظروف أسعار الفائدة العالمية أصبحت أكثر ملاءمة للمقترضين، فإن هذا من شأنه أن يدعم انتعاش سوق السندات التي تصدر بالدولار خارج الولايات المتحدة ويطبق عليها سندات «ال يورو» وانتعاشاً أوسع لتدفقات رأس المال إلى الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية.

على الصعيد الخنجي، بميل مصدرو النفط والغاز في منطقة الخليج إلى اتباع خطى بنك الاحتياط الفيدرالي في ما يتعلق بتحركات أسعار الفائدة، حيث إن معظم العملات الخليجية مرتبطة بالدولار، فقط الدينار الكويتي مرتبط بسلة من العملات، بما في ذلك الدولار، وبالتالي، خفضت معظم البنوك المركزية الخليجية أسعار الفائدة الرئيسية، بعد أن خفض الفيدرالي الأميركي أسعار الفائدة بمقدار 0,5%، ومن المتوقع أن يجد قرار خفض الفائدة الأميركية قبولاً واسعاً في الأسواق العالمية التي تحبت من الفائدة المرتفعة التي استمرت مدة 22 شهراً، ووفق بيانات بلومبيرغ أسس الخميس، ارتفعت معظم العملات العالمية مقابل الدولار. والفائدة الناجمة العملية على «تسعين المال» والاقتراض، وبالتالي فالفائدة المرتفعة تعني ارتفاع سعر العجلة بينما تراجعها يعني انخفاض سعر العجلة.

ويرى محللون أن معظم الاقتصادات الخليجية كانت مهيأة إلى حد كبير من التضخم المرتفع الذي عانت منه أوروبا والولايات المتحدة، حيث إن النفط يباع بالدولار بينما معظم الواردات الخليجية من الدول الاسيوية التي عانت عملاتها من التدهور، خلال فترات الفائدة المرتفعة، وبالتالي فإنها تشتري بعملات قوية مرتبطة بالدولار وتحصل على موارد الدولار من صادرات النفط والغاز الطبيعي، وفي المقابل تدفع ثمن وارداتها بعملات ضعيفة، كما يلاحظ كذلك أن هذه الدول استفادت من فتره الارتفاع الكبير في أسعار النفط والغاز الطبيعي في أعقاب النمو في اقتصادات الشرق الأوسط وحركة تدفقات رأس المال بالمنطقة، وفق تحليل بموقع «اتلانتك كاونسل» وتوقع تقرير

عام 2025، لبحثراوح نطاق سعر الفائدة الرئيسي بين 2,75% و 3%، مقارنة بالنطاق الحالي بعد قرار مساء أمس بين 4,75% و 5%، وأشار اقتصاديو المصرف إلى أنه 5%

الإسترليني عند أعلى مستواه منذ مارس 2022

سبحق لهم أرباحاً في المستقبل، ويضفي «على الرغم من أن الجنيه القوي قد يكون بمثابة ربح معاكسة للشركات الموجهة نحو التصدير، وخاصة في مجال الشركات ذات رأس المال الكبير، إلا أن هذا يمكن تعويضه بصعود السندات والأسهم البريطانية قليلاً، وفق تقرير بوكالة بلومبيرغ الخميس، وزاد الجنيه الإسترليني بنسبة 0,62% إلى 1,3294 دولار، وهناك أيضاً شعور بان المسار الحالي للجنيه الإسترليني قد يكون إيجابياً بالنسبة للأسهم البريطانية، وعززت العملة البريطانية مكانتها أمام نظيرتها الأميركية لارتفاع أعلى مستوى النمو الضعيف في بنك ستاندرد تشارترد، البريطاني إلى أن هذا الإرتداد الصعودي ربما يظل محدوداً نظراً للحدود المغلقة في مراكز المضاربة، وسيستدعي ارتفاعاً أكبر لتغطية مراكز البيع المتكسفة.

وفي ما يتعلق بمسار أسعار النفط على المدى القريب، أقر بنك ستاندرد تشارترد بأن الحصول على إشارة اتجاه واضحة على المدى القصير من الأساسيات يكاد يكون مستحيلًا في مثل هذه السوق المضطربة، ولكنه يشير إلى العديد من العوامل الدافعة للصعودية الرئيسية، يمكن أن تستمر في كونها فائراً البريطاني يمكن أن تستمر في كونها فائراً نسبياً بشكل عام، نظراً لأنها لا تزال «غير محبوبة ورخصه ودفاعة»، وبالتالي يرى المستثمرون أن وضع استثمارات فيها

فهو يتمتع بالقدرة على عكس اتجاهات تدفقات رأس المال في العالم، حيث إن حجم سوق المال الأميركي يقوق 50 تريليون دولار، وسوق السندات الحكومية 27 تريليون دولار، وفق بيانات هيئة الأوراق ائمة للفائدة الأميركية، وبالتالي فإن مسار الفائدة وحركة الدولار تعد ممولاً رئيسياً للأسواق برفع الفائدة.

وسعر الفائدة على الاموال الفيدرالية لدى بنك الاحتياط الفيدرالي ليس مجرد سعر،

للت. **العربي الجديد**

سجل الجنيه الإسترليني أعلى مستوى مقابل الدولار منذ مارس/ آذار 2022، ورغم قرار تثبيت سعر الفائدة، بينما تراجع أسود السندات والأسهم البريطانية قليلاً، وفق تقرير بوكالة بلومبيرغ الخميس، وزاد الجنيه الإسترليني بنسبة 0,62% إلى 1,3294 دولار، وهناك أيضاً شعور بان المسار الحالي للجنيه الإسترليني قد يكون إيجابياً بالنسبة للأسهم البريطانية، وعززت العملة البريطانية مكانتها أمام نظيرتها الأميركية لارتفاع أعلى مستوى النمو الضعيف في بنك ستاندرد تشارترد، البريطاني إلى أن هذا الإرتداد الصعودي ربما يظل محدوداً نظراً للحدود المغلقة في مراكز المضاربة، وسيستدعي ارتفاعاً أكبر لتغطية مراكز البيع المتكسفة.

وفي ما يتعلق بمسار أسعار النفط على المدى القريب، أقر بنك ستاندرد تشارترد بأن الحصول على إشارة اتجاه واضحة على المدى القصير من الأساسيات يكاد يكون مستحيلًا في مثل هذه السوق المضطربة، ولكنه يشير إلى العديد من العوامل الدافعة للصعودية الرئيسية، يمكن أن تستمر في كونها فائراً البريطاني يمكن أن تستمر في كونها فائراً نسبياً بشكل عام، نظراً لأنها لا تزال «غير محبوبة ورخصه ودفاعة»، وبالتالي يرى المستثمرون أن وضع استثمارات فيها



الإسترليني يستعيد نمطه ليأتي مسار الفائدة مع الاحتياط الفيدرالي (Getty)

رخص الأصول جذب المستثمرين الطامعين إلى بورصة لندن

سبحق لهم أرباحاً في المستقبل، ويضفي «على الرغم من أن الجنيه القوي قد يكون بمثابة ربح معاكسة للشركات الموجهة نحو التصدير، وخاصة في مجال الشركات ذات رأس المال الكبير، إلا أن هذا يمكن تعويضه بصعود السندات والأسهم البريطانية قليلاً، وفق تقرير بوكالة بلومبيرغ الخميس، وزاد الجنيه الإسترليني بنسبة 0,62% إلى 1,3294 دولار، وهناك أيضاً شعور بان المسار الحالي للجنيه الإسترليني قد يكون إيجابياً بالنسبة للأسهم البريطانية، وعززت العملة البريطانية مكانتها أمام نظيرتها الأميركية لارتفاع أعلى مستوى النمو الضعيف في بنك ستاندرد تشارترد، البريطاني إلى أن هذا الإرتداد الصعودي ربما يظل محدوداً نظراً للحدود المغلقة في مراكز المضاربة، وسيستدعي ارتفاعاً أكبر لتغطية مراكز البيع المتكسفة.

وفي ما يتعلق بمسار أسعار النفط على المدى القريب، أقر بنك ستاندرد تشارترد بأن الحصول على إشارة اتجاه واضحة على المدى القصير من الأساسيات يكاد يكون مستحيلًا في مثل هذه السوق المضطربة، ولكنه يشير إلى العديد من العوامل الدافعة للصعودية الرئيسية، يمكن أن تستمر في كونها فائراً البريطاني يمكن أن تستمر في كونها فائراً نسبياً بشكل عام، نظراً لأنها لا تزال «غير محبوبة ورخصه ودفاعة»، وبالتالي يرى المستثمرون أن وضع استثمارات فيها

رؤية

التحقيق مع رياض سلامة يجب أن يتوسع

علي نور الدين

ما زال القضاء اللبناني يتابع تحقيقاته في ملف الحاكم السابق لمحرف لبنان رياض سلامة، فيما بدأت تتضح شيئاً فشيئاً طبيعة الشبهات التي جرى على أساسها توقيف الرجل، ثم الادعاء عليه من قبل النيابة العامة المائة، وحتى هذه اللحظة ما زالت تطوّرت هذه القضية تحتل جزءاً أساسياً من اهتمام الشارع اللبناني وتساؤلاته، رغم انشغال اللبنانيين في الوقت نفسه بمتابعة التطوّرات العسكرية في جنوب البلاد، لاطالما نظر اللبنانيون إلى رياض سلامة بوصفه مخزناً لأسرار النخب السياسية والمالية المحلية، فهو الذي أشرف منذ التسعينيات على منسدة النموذج التقدي والمصرفي القائم، والذي تكامل طبعاً مع السياسات الاقتصادية والمالية التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة، ويعد حصول الانهيار المالي في أواخر العام 2019، الذي عبّر عن انسداد أفق هذه السياسات، كان مصرف لبنان المطبخ الذي تعامل مع أوجه الأزمة المختلفة، بموجب تعاميم دورية متفرقة، بهذا المعنى، كان من الطبيعي أن يكون توقيف سلامة، ثم التحقيق معه، محوراً للكثير من الشكوك والهواجس.

أي بصورة أوسع، لم يكن سهلاً على كثيرين أن يصدّقوا أنّ هذا الحدث سيكون بداية عمليّة مسالة ومحاسبية جديّة، لرجل يعرف أكثر ما يجب عن ارتكابات كبار الناقدن محلياً، وخلال الفترة الماضية، لم يثبت القضاء في تحقيقات انفجار المرفأ والجرائم المالية قدرته على تحدي الضغوط السياسية، في ملفات تمش كبار رؤوس النظام الطائفي القائم. تعامل القضاء الحالي مع ملفات رياض سلامة، طوال السنوات الماضية، كما يبرز هذه الشكوك فلإن كان قد تلقى أول طلب تعارن قضائي من المحاكم السويسرية، بخصوص رياض سلامة، عام 2020، أي قبل نحو ثلاث سنوات من انتهاء ولايته حاكماً للمصرف المركزي عام 2023، ومنذ تلك اللحظة، كانت العديد من الدول الأوروبية تتوسّع في التحقيق بالشبهات التي تحيط بسلامة، بينما حظي الرجل بحماية سياسية محليّة، منعت إقالته من منصبه أو توقيفه، لذلك، يحذر اللبنانيون حالياً قبل التفاضل بتوقيف سلامة، فخلال السنوات الأربع الماضية، حفّل ملف سلامة القضائي بأحداث كانت تبدو في ظاهرها إيجابية، قبل أن يتبيّن أنها مناورات تصب في خاتة حماية وتأخير لحظة المحاسبة المنتظرة، فعلى سبيل المثال، في شهر مايو/ أيار 2023، أحقق كثير من اللبنانيين بخبر مسامرة القضاء اللبناني لجوازات سفر رياض سلامة، ومنعه من السفر، ثم سرعان ما تبين أن الخطوة أمنت غطاءً قانونياً لسلامة، لتتبرر تعيجه عن حضور جلسات التحقيق التي دُعي إليها في ألمانيا، قبل ذلك، في شهر حزيران/يونيو 2022، طلبت النيابة العامة التمييزية الادعاء على سلامة، وهو ما بدا تقدماً لافتاً للنظر في الملف القضائي، غير أن هذه الخطوة كانت مقمّة للزئيد من المماطلة التي اتخذت شكل رفض بعض القضاة تسلّم الملف والتحقيق فيه، أو قيام فريق الدفاع القانوني عن سلامة بتقديم دعاوى لمخاصمة القضاة وردعم ما يحدّ عملهم مؤقتاً، وساهم الشعور في بعض المواقع القضائية في منع أو تأخير

البت بدعوى المخاصمة والرد هذه. اليوم، وعلى النحو نفسه بعد توقيف سلامة، تسرّبت إلى العلن بعض المؤشرات التي تدفع إلى الشبهة في مستقبل هذا الملف، أو إلى الملن بجديّة التحقيق الرهن، فطبيعة استدعاءات الشهود والاستجوابات، توحى بتكرّر التحقيق على 42 مليون دولار من الاموال العموميّة التي جرى تحويلها من حسابات مصرف لبنان إلى بعض الميزتين من رياض سلامة، وفي المقابل، يحاول سلامة إثبات أنّ التحويلات كانت مبرّرة، باعتبار أنّ مصدراها كان أموالاً خاصّة، وأن مصرف لبنان كان مجرد وسيط في العمليّة لهذا السبب، يخشى كثيرون أن يتم حصر الملف المفتوح حالياً بهذه الشبهة فقط، في مقابل تجاهل شبهات أكبر وأكثر خطورة، مرتبطة بعمليّات أضخم، وهذا ما قد يُعين رياض سلامة نفسه، عبر مواجهة بشبهات يمكن استيعابها أو محاولة تبريرها، أو على الأقل تقليص عواقبها، بدل فتح جميع الملفات الخطيرة التي يصعب الدفاع قانونياً عنها، وقائمة الشبهات المحيطة برياض سلامة، والتي لم يظارها التحقيق بعد، طويلة ووسمة. المطلوب اليوم أن يتوسّع التحقيق ليطالو كامل عمليّات «الهندسات المالية»، التي جرت لحساب شركة «أوبتيكوم»، منذ لعام 2015، والتي أنتجت أرباحاً وعمولات قيمتها 8 مليارات دولار، من دون أن تتضح هوية المستفيدين من هذه الاموال، يوماً، وكما يتّين تكرر التدقيق الجنائي التي تناول عمل الشركة، وهب المصرف المركزي هذه الأرباح الفورية لشركة عبر بيعها أدوات مالية، ثم شراء هذه الأدوات بسعر أعلى في اللحظة نفسها، من دون تفسير هدف هذه العمليّات أو المنفعة العامة التي تحققها، أما شفات الاختلاس الصريح، فيمكن التعمّق بها عبر الدخول في ملف شركة «فوري»، التي سلّحتها سلامة باسم شقيقة، للحصول على عمولات بقيمة 330 مليون دولار من أموال مصرف لبنان العامة، تحقيقات الثيابات العامة الأوروبية تشتهه في أنّ الشركة لا تكن سوى كيان وهمي، حصل على العمولات مقابل خدمات وساطة مزعومة لم يتم تقديمها فعلاً، بهدف الحصول على المال العام بشكل غير مشروع، وعلى هذا الأساس، لإلحاق سلامة في محاكمة عدّة دول أوروبية، بشبهة تبويض هذه الاموال في أسواق العقارات في أوروبا، ومن الملوم أن تقرير التدقيق الجنائي الذي أعدته شركة «الغاريز أند مرسال»، بخصوص حسابات مصرف لبنان، كشف بقيمة 330 مليون دولار من عمليّات التلاعب المحاسبي التي قام بها سلامة، 2019، وخفاء الحسابات التي تراكمت في ميزانته المصروف قبل العام 2019، وهذا ما طرح شبه التزوير في ميزانيت المصروف، التي حققت بها الثيابات العامة في جبل لبنان في مرحلة من مراحل، من دون أن تتم متابعة هذه التحقيقات لاحقاً، تطول لائحة الشبهات التي تتوزّط فيها سلامة في الماضي، والتي يفترض أن تكون جزءاً من التحقيق الرامهن معه، بدل حصر المسألة في تحويل صغير قياساً بحجم الفصائح الأخرى، غير

أن التوسّع في التحقيقات، ذات الجانب التقني العفد، يستلزم انخراط أكبر من مصرف لبنان نفسه، في فتح الدفاتر والتعمّق في الحسابات، قبل تقديم الإخبارات اللازمة للقضاء، كما يستلزم مبادرة من جانب وزارة المالية، صاحبة الرصاية القانونيّة على مصرف لبنان، لاستكمال مسار التدقيق الجنائي، الذي اقتصر على تقرير أولي وعام حتى هذه اللحظة.



محطة وقود بمنطقة ليلان في السبت، 5 سبتمبر 2024 (Getty)